

الفائق في غريب الحديث

حُوفِظَ عَلَى الْيَأْسِ بِالْكَسْرِ نَحْوَ بَرِيضٍ وَعَيْنٍ حُكْرَةٌ : أَي جُمْلَةٌ ; مِنْ الْحَكْرِ ; وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْإِمْسَاكُ وَمِنْهُ الْاِحْتِكَارُ ; أَي كَانَ يَشْتَرِيهَا جُمْلَةً إِذَا وَرَدَتِ الْمَدِينَةَ طَلِبًا لِلرَّيْحِ ; وَقِيلَ : حُكْرَةٌ أَي جُزْأَفَاءٌ .

عَيْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَاسَ عَيْنَانَاً بَبِيضَةٍ جَعَلَ عَلَيْهَا حُطُوطًا هِيَ الْعَيْنُ تَصَابُ بِإِلْطَامٍ أَوْ غَيْرِهِ . مِمَّا يَضَعُ عُنْفُ مِنْهُ الْبَصْرُ وَيُتَعَرَّفُ بِمَقْدَارٍ مَا نَقَصَ مِنْهَا بَبِيضَةٌ يُخَطُّ عَلَيْهَا حُطُوطٌ وَتَنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تَلْحَقُهَا الْعَيْلَةُ وَيُتَعَرَّفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ ; فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِي بِحَسَبِ ذَلِكَ . إِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَائَةِ الْأَعْيَانَ : الْإِخْوَةَ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَبَنُو الْعَلَائَةِ : الْإِخْوَةَ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمَّهَاتٍ شَتَى وَالْأَخْيَافَ : الْإِخْوَةَ لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ ; وَأَبَاءَ شَتَى فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَتَرَكَ إِخْوَةً لِأَبٍ وَأُمٍّ وَإِخْوَةَ لِأَبٍ فَالْمَالُ لِأَوْلَائِكَ دُونَ هَؤُلَاءِ .

عَيْرٌ أَبُو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِذَا تَوَضَّأَ فَأَمْرٌ عَلَى عِيَارِ الْأَذْنَيْنِ بِالْمَاءِ هُوَ جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ مَا عَارَ وَنَتَأَ مِنْهُمَا .

عَيْفُ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَالَ لَا تُحَرِّمِ الْعَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ فَقَالَ الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيُدْحِصِرُ لِبَنِيهَا فِي تَدْيِهَا فَتَتْرُضِعُهُ جَارَتَهَا الْمَزَّةَ وَالْمَزَّةُ تَيْنٌ هِيَ فَعَلَةٌ مِنَ الْعِيَافِ ; سَمِيَتِ الْمَصَّةُ بِهَا لِأَنَّ الْمَرْضِعَةَ تَعَاوُهَا وَتَتَقَدِّزُ مِنْهَا وَالْمَزَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْمَزِّ ; وَهُوَ الْمَصُّ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِیَنْفَتِحَ مَا انْسَدَّ مِنْ مَجَارِي اللَّبَنِ . شُرَيْحٌ : تَعَالَى : ذَكَرَهُ ابْنُ سَبْرِينَ ; فَقَالَ : كَانَ عَائِفًا وَكَانَ قَائِفًا الْعَائِفُ الَّذِي يَزُجُّ الطَّيْرَ وَقَدْ عَافَهُ يَعْيِفُهُ عِيَافَةً